

حاشية
الفرائد البيانية

النظم القنتوري

لأبي البحر مفتاح بن مأمون بن عبد الله
المرقي الشنجوري الاندونيسي
عفا الله تعالى عنهم
آمين

طبع بمطبعة
دار الفكر

حاشية
الفرائد البانية
النظم المنتوري

لأبي البحر مفتاح بن مأمون بن عبد الله
المرتي الشنجوري الاندونيسي
عفا الله تعالى عنهم
أمين

طبع مطبعة
دار الفكر

خطبة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه
اجمعين اما بعد فيقول كثير المساوي مفتاح بن مأمون بن عبد الله المرقى غفر الله لهم
ولوالديهم ومشايخهم واحبائهم آمين هذه تقريرات على الفرائد البيانية لشيخ شيوخنا العالم
العلامة أحمد شاطبي القنتوري الشجوري جمعها للقاصرين امثالي تبصرة ولعلها تكون
للمنتهين من الافاضل تذكرة وليس لي في ذلك الا مجرد النقل من كتب العلماء الاعلام
ومن تقريرات المشايخ الكرام فما كان فيها من صواب فنسوب الى هؤلاء وما كان من
عيب او خطأ فمن ذهني الكليل والمرجو ممن اطلع عليها بعين الانصاف ان يصلح ما هو
متعين انخطأ الى ما هو الحق والصواب بعد التحقيق والثبات ويعذرني في ذلك اذ هي بضاعة
الفقير الضعيف والله اسأل وبنبيه الكريم اتوسل ان ينفع بها النفع العميم كما نفع بأصلها
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لربّ واهب العطيّة	*~*	نعمه في خلقه جليه
ثم صلاة مستمرة على	*~*	خير البرية إليهم مرسلا
والآل من نفوسهم زكيه	*~*	ما همت القلوب بالعليه
وبعد فالرسالة الجليه	*~*	اشتهرت باسم السمرقنديه
نظمتها على سبيل النقل	*~*	بخفاء نظمي مثلها في الشكل

(قوله حمدا) مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير حمدت حمدا اه (قوله لرب واهب العطيّة) والمراد بالعطيّة جميع العطايا فتكون أل للإستغراق اه حاشية واعترض على الناظم حيث أطلق الواهب على الله تعالى مع أن أسمائه توقيفية فاجيب بأنه يكتفى بورود المادة وهي قد وردت في آية يهب لمن يشاء اه دمنهوري (قوله نعمه) جمع نعمة وهي أمر ملائم للنفس تجمد عاقبته وعلى هذا لا نعمة لكافر اه (قوله ثم صلاة) وإنما اتى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لخبر كل كلام لا يبدأ فيه بذكر الله تعالى ثم بالصلاة علي فهو أقطع أكتع وان كان ضعيفا يعمل به في فضائل الأعمال وخبر من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام إسمى في ذلك الكتاب اه الحاشية ولم يذكر السلام جريا علي عدم كراهة الإفراء اه الخضرى والصحيح ما ذكره الجزاري ان الجمع بين الصلاة والسلام هو الأولى ولو اقتصر على احدهما جاز من غير كراهة اه الإتحاف (قوله على خير البرية) الإضافة للعهد والمعهود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والتحقيق ان خيريته بتفضيل من الله لا بالمزايا وإن كان في الواقع بالمزايا أيضا لأن من القواعد ان المزية لا تقتضى الأفضلية اه صاوي بيان (قوله والآل) وإنما اتى بالصلاة على الآل لقوله صلى الله عليه وسلم "اياكم والصلاة البتراء قالوا وما هي الصلاة البتراء يارسول الله قال أن تصلوا علي دون آل" اه ابن حمدون والمراد بالآل هنا الاتباع أى في الإيمان والعمل الصالح كما هو الأنسب بقوله من نفوسهم زكية ويحتمل ان يراد الاتباع ولو في مجرد الإيمان ويراد بزكاء نفوسهم طهارتها عن دنس الكفر اه صبان (قوله من نفوسهم زكية) بدل لقول والآل والزكاء لغة النمو والزيادة وقد يفسر بالطهارة اه حفيد العصام أى أصحاب النفوس النامية في الهدى او الطهارة من الادناس اه الحاشية (قوله ما همت القلوب) جمع قلب وهو لحم صنوبري الشكل وليس المراد بهذا التقيد بل التأيد وعادة العرب اذا أرادوا التأيد عبروا بالبعيد اه (قوله على سبيل النقل) والنقل هو الاتيان بكلام الغير على وجه لا يتغير معناه وان تغير لفظه اه

أقول قال إن الاستعارة	✽	وما تعلق بها اشتهاه
في كتبهم لكنها تفرقت	✽	وعسر ضبطها لقاصر ثبت
وذكرها مجموعة مضبوطة	✽	مستحسن وحالة مطلوبه
فرمت ذكرها على وجه نطق	✽	به التصانيف التي لمن سبق
ومنهج دل عليه زير	✽	للعلماء من لهم تأخر
هاك الفرائد العوائد التي	✽	أريد ذكرها بنصب همتي
وعرضنا تحقيق الاستعارة	✽	ومثلها الاقسام والقرينة
وذاك في ثلاثة عقود	✽	وكل عقد جاء بالحدود

(قوله إن الإستعارة) أي حدودها وتعاريفها اه حفيد العصام (قوله وما تعلق بها) أي من الأقسام والقرائن اه الحاشية (قوله اشتهاه) أي ذو اشتهاه (قوله في كتبهم) أي القوم (قوله تفرقت) أي شتت بعضها عن بعض (قوله وعسر ضبطها الخ) أي جمعها وتحصيلها لتفرقتها في كتبهم بالنسبة لقاصر الفهم اه (قوله وذكرها) ولا يخفى ان معنى الذكر التلفظ وهو لا يكون في الكتب لأنها مجموع الورق والنقوش فالذى يكون فيها انما هو النقش وحينئذ يحتاج الى أن يراد من الذكر النقش على سبيل المجاز المرسل التبعي من باب إطلاق اللازم وإرادة الملزوم لأنه يلزم من النقش الذكر عادة اه الحاشية (قوله مجموعة) أي غير مفرقة وهذا مقابل لقوله تفرقت اه (قوله مضبوطة) أي سهلة الضبط وهذا مقابل لقوله عسر ضبطها اه (قوله مستحسن وحالة مطلوبة) أي لا تتفاهه للطالين وتذكاره للمحصلين اه (قوله نطق) ونطق مجاز مرسل من إطلاق الملزوم وإرادة اللازم أو استعارة مصرحة تبعية أو مكنية في كتب ونطق تخييل أو مجاز في الإسناد اه صبان (قوله التصانيف التي لمن سبق) أي كتب المتقدمين (قوله ومنهج) والمنهج الطريقة (قوله ودل عليه زير) بضم الزاي والباء جمع زبور بفتح الزاي وضمها وهو الكتاب وانما اختار في جانب المتقدمين النطق وفي جانب المتأخرين الدلالة لان عادة المتقدمين التعبير بالعبارات الطويلة الواضحة وعادة المتأخرين الاختصار المؤدي الى نوع خفاء اه دمنهوري (قوله من لهم تأخر) بدل للعلماء (قوله هاك) اسم فعل أمر بمعنى خذ (قوله الفرائد العوائد) والفرائد جمع فريدة وهي الدرة الثمينة التي تحفظ في ظرف على حدة اه عصام والعوائد يحتمل أن يكون جمع عائدة اسم فاعل من العود وأن يكون جمع عائدة اسم جنس جامد معناه المعروف والصلة والمنفعة اه صبان (قوله بنصب همتي) والياء للمصاحبة أو للسببية والمراد بنصب الهمة استقامتها اه (قوله وعرضنا) بالنصب عطف على قوله ذكرها اه (قوله تحقيق الاستعارة) والمراد من التحقيق ذكر الشيء على وجه الحق وهذا احد الألفاظ الخمسة التي توجد في كلامهم وثانيها التدقيق وهو إثبات المسألة بدليل على وجه فيه دقة وقيل إثبات دليل المسألة بدليل آخر وثالثها الترفيق وهو التعبير بفائق العبارة الحلوة ورابعها التميمق وهو مراعاة النكات المعانية والمحسنات اليديعية وخامسها التوفيق وهو جعل العبارة سالمة من الإعتراض النحوي اه الحاشية (قوله وذاك) أي المذكور وهو الفرائد العوائد (قوله قوله عقود) والعقد القلادة اه صبان والمراد بالعقود الأبواب اه الأجهوري

العقد الاول

في ههنا أنواع مجاز ثبت * وههنا ست فرائد بدت

الفريدة الاولى

مجازهم كلمة مستعملة * في غير معناها الذي توضع له
لها علاقة مع القرينة * تمنع عن ارادة الحقيقة

(قوله انواع المجاز) المراد بالانواع هنا الأقسام لإطلاق النوع على القسم كثيرا اه الحاشية والمراد بالمجاز هنا المجاز اللغوي لانه المنصرف اليه عند الاطلاق اه (قوله ست فرائد) استعار الفرائد للمسائل على طريق التصريح اه عطار (قوله مجازهم) والمرد المجاز المفرد واحترز به عن المجاز المركب وسيأتي بيانه وذلك أن حقيقة المجاز المفرد تبين حقيقة المجاز المركب فلا يمكن جمعهما في تعريف واحد بحيث تحصل معرفة حقيقة كل منهما بخصوصها وانما قدم المجاز المفرد على المجاز المركب لأنه أكثر استعمالا في كلامهم وما هو أكثر استعمالا مقدم على ما هو أقل اه (قوله كلمة) المراد بها ما يشمل الاسم والفعل والحرف اه الحاشية (قوله في غير معناها الذي توضع له) أي في معنى مغاير للمعنى الذي وضعت الكلمة له وخرج بهذا القيد الحقيقة فإنها الكلمة المستعملة فيما وضعت له اه الحاشية (قوله لها علاقة) بالفتح والكسر لكن الفتح أفصح اه دمنهوري وهى مناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي ينتقل بسببها الذهن من المعنى الأول الى الثانى اه صبان وخرج بهذا القيد الغلط كما في قولك خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب فان استعمال الفرس فى الكتاب وان صدق عليه انه كلمة استعملت فى غير ما وضعت له لكن ليس لعلاقة بل هذا الاستعمال غلط اى سبق لسان المتكلم اه (قوله مع قرينة) وهى أمر مشير الى المطلوب اه التعريفات وهى اما لفظية او حالة فاللفظية هى التى يلفظ بها فى تركيب الكلام والحالية هى التى تفهم من حال المتكلم او من الواقع اه واعلم ان كلا من المجاز والكناية فى حاجة الى قرينة لكنها فى المجاز مانعة وفى الكناية غير مانعة اه جواهر البلاغة [تنبيهان : الأول] والفرق بين المجاز والكذب بالتأويل أى ارادة خلاف ظاهر اللفظ مع نصب قرينة مانعة عن ارادة المعنى الحقيقي مثلا اذا قال قائل جاءني أسد مع أن الأسد الحقيقي لم يبيئ اليه فان لم يرد ظاهر اللفظ بل أراد الرجل الشجاع الذى يشبه الأسد الحقيقي ونصب على ذلك قرينة مانعة عن ارادة الأسد الحقيقي فالكلام مجاز وان أراد ظاهر اللفظ فهو كذب [الثانى] والمجاز يطلق تارة بالمعنى الاسمي الذى هو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له وتارة بالمعنى المصدرى الذى هو استعمال الكلمة فى غير ما وضعت له اه (قوله تمنع عن ارادة الحقيقة) علم ان القرينة المانعة هى الداخلة فى مفهوم المجاز فلا يتحقق بدونها واما المعينة وهى ما نصبه المتكلم للدلالة على قصده فلا يتوقف عليها المجاز بل هى شرط لقبوله عند البلغاء فان فقدت كان مردودا والنسبة بين القرينتين العموم والخصوص المطلق اه عطار فكل معينة مانعة ولاعكس ومثال الأولى فى الحمام من قولك رأيت بجرا فى الحمام ومثال الثانية يعطى من قولك رأيت بجرا يعطى اه الحاشية وتقييد القرينة بهذا القيد مخرج للكناية اه عطار

إن كانت العلاقة المشابهة * فهو استعارة بلا ممانعه
وإن تكون غير فرسل * لكل قسم أمثلة تعمل

(قوله إن كانت العلاقة المشابهة) أى غير مشابهة معناه لما هو موضوع له اه المرشدى [تنبيهات : الأول] والمشابهة تكون حقيقية كما في نحو رأيت أسدا يرمي مرادا به رجل شجاع وتكون تنزيلية كما في نحو رأيت أسدا يرمي مرادا به رجل جبان ونزل التضاد بينه وبين الأسد منزلة التناسب وبنى على التنزيل تشبيهه به، [الثاني] والاستعارة تطلق تارة بالمعنى الاسمي الذي هو لفظ المشبه به المستعمل في المشبه وتارة بالمعنى المصدرى الذي هو استعمال لفظ المشبه به في المشبه فيكون اللفظ مستعارا والمشبه به مستعارا منه والمشبه مستعارا له وبهذا يظهر أن تقسيم المجاز المفرد الى مرسل واستعارة باعتبار الأول وأما باعتبار الثاني فالاستعارة ليست من أقسام المجاز بل هي فعل من الأفعال [الثالث] لا يشترط في صحة الاستعارة كون وجه الشبه مشهورا في المستعار منه على الراجح بل ذلك شرط في حسنه فتصح استعارة الأسد للأبخر وإن لم يكن البخر صفة مشهورة للأسد ولكنها لا تحسن اه (قوله فهو استعارة) أى كل مجاز مفرد اذا كانت علاقته مشابهة فهو استعارة نحو رأيت أسدا يرمي مرادا به رجل شجاع فان العلاقة فيه مشابهة الرجل الشجاع للحيوان المفترش بأن كان بينهما وجه شبه وهي الجراءة، ولم يقل استعارة مصرحة كما في الأصل لأن المجاز الذي علاقته المشابهة لا يخصص في المصرحة بل يشمل المكنية اه (قوله وإن تكون غيرها) أى غير مشابهة معناه لما هو موضوع له اه المرشدى (قوله فرسل) انما وصفوه بالارسال لأنهم أرسلوه عن ادعاء ان المشبه فرد من افراد المشبه به الذى بنبت عليه الإستعارة اه الحاشية مثال المجاز المرسل قوله تعالى "فك رقبة" فان المراد من الرقبة الذات فهو من ذكر الجزء وإرادة الكل وعكسه قوله تعالى "يجعلون اصابعهم في آذانهم" والمراد من الأصابع الأنامل فهو من ذكر الكل وإرادة الجزء اه دحلان والمختار أن علاقات المجاز المرسل ثمانية عشر كما قال الدمنهوري

ان العلاقات عشر مع ثمانية على اختيار أولى التحقيق والفضلا

وقال الناظم في منظومته على الرسالة الدحلانية

جزئية كلية حالية * تقييد أو اطلاق أو خاصية
عامية مدلولة دالية * ثم محلية أو آلية
وسببية مسببية * ولازمية وملزومية
أولية واعتبرن ما كانا * ثم المجاورة منها بانا

الفريدة الثانية

لو كان ما استعير ذا حالين	* فالاستعارة على قسمين
إن كان اسم الجنس فالأصليه	* إن كان غيره فتبعية
لجريها في الكلمة المذكورة	* تسري من المصادر الماخوذة
إن كان ما استعير فعلا جعلاً	* أو إذا اشتقاق أو به مؤولا
أو جريها في الحرف بعد أن جرت	* في متعلقه هاك ما ثبت
إن كان ما استعير حرفاً روعياً	* وذلك كالصليب في جذوع
والمتعلق مرادهم به	* ما كان معنى مطلقاً وسمه
معنى كلياً وهو معنى الحرف	* لم تدخل في مدخل معرف
والتبعية السكاكي انكرا	* وردها إلى كناية ترى

(قوله ما استعير) أي اللفظ المستعار (قوله على قسمين) وهما أصلية وتبعية (قوله اسم الجنس) والمراد باسم الجنس كما في الأصل اسم غير مشتق فيشمل المصدر والاسم الجامد (قوله فالأصلية) أي كل استعارة جرت في اسم جنس فهي أصلية وسميت أصلية لأنها ليس تابعة لأمر آخر ولأنها أصل للاستعارة التبعية ومثالها في المصدر نحو أعجبتني قتلك أي ضربك ضرباً شديداً وفي اسم الجامد نحو رأيت أسداً (قوله غيره) أي غير اسم الجنس بأن كان فعلاً أو حرفاً أو مشتقاً والمراد بالمشتق الفعل واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل واسم الزمان والمكان والآلة (قوله فتبعية) أي كل استعارة جرت في حرف ومشتق فهي تبعية ومثالها في الفعل نحو قولك نطق الحلال بكذا أي دلت وفي الحرف نحو قوله تعالى ﴿لأصليبتكم في جذوع النحل﴾ أي على جذوع النحل وفي المشتق نحو قولك الحلال ناطقة أي دالة (قوله لجريها الخ) علة لتسميتها بتبعية (قوله في الكلمة المذكورة) أي في تركيب الكلام (قوله تسري من المصادر) أي أن جريانها في الكلمة المذكورة في تركيب الكلام بعد جريانها في مصادرها اهـ (قوله في متعلقه) بفتح اللام أي ما يتعلق به معنى الحرف (قوله ما كان معنى مطلقاً) وكما تسمى المعاني المطلقة تسمى المعاني الكلية والمعاني العامة اهـ الحاشية (قوله وهو معنى الحرف) أي يعبر به عن معنى الحرف عند تفسيره فإنا إذا أردنا أن نفرس معنى من في نحو سرت من البصرة قلنا معناها ابتداء الغاية وليس معنى الحرف والا لما كان حرفاً بل اسماً اهـ (قوله لم تدخل في مدخل معرف) ولعل فيه سبق قلم من الناصح ولعله في نسخة الأصل ويدخل في مدخل المعرف أي ويدخل في معنى الحرف فإن معنى الحرف معنى جزئي والمعنى الجزئي داخل في المعنى المطلق لاندراجه تحته اهـ (قوله وردها كناية) والمراد أنه ردها إلى قرينة المكنية لا نفسها كما سيأتي

الفريضة الثالثة

عند السكاكي أنّ الاستعاره * قسمان هاك ما به الابانه
 للمستعار له ان تحققا * في حس أو عقل متى تعلقا
 فالاستعارة بتحقيقية * تدعى والا فتخييلية

الفريضة الرابعة

أقسام الاستعارة الثلاثة * تفصيلها يأتيك بالصراحه
 مطلقة خلت عن الملائم * أو كان للجزئين ما يلائم
 ثم المرشحة ما احتوت على * ملائم المشبه به تلا
 اما المجردة فهي ما اقترن * به ملائم المشبه اعلن
 ونحو قولك رأيت أسدا * جاء إلى الاولى مثالا أبدا
 رأيتوا الاسد شاكي السلاح * جاء إلى ثالثة ذات اصطلاح

(قوله للمستعار له) أي المشبه متعلق بقوله الابانه أي هاك ضابطا به ابانه المستعار له اهـ (قوله ان تحققا) والالف فيه اطلاقية وفي قوله تعلقا للتثنية اهـ (قوله في حس أو عقل) والمراد بكونه محققا في الحس ما يمكن أن يشار اليه اشارة حسية لكونه موجودا في العيان ويكونه محققا في العقل ما يمكن أن يشار اليه اشارة عقلية لكونه ثابتا في حكم العقل لا في العيان اهـ (قوله فالاستعارة بتحقيقية تدعى) أي كل استعارة كان المستعار له فيها محققا حسا أو عقلا فهي استعارة تحقيقية ومثال المحقق حسا نحو قولك رأيت أسدا يرمي ومثال المحقق عقلا نحو قوله تعالى ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ أي الدين الحق، وسميت بذلك لان المستعار له محقق في الحس أو في العقل اهـ (قوله قوله والا) أي وان لا يكن المستعار له محققا حسا أو عقلا بان كان متخيلا اهـ الحاشية (قوله فتخييلية) أي كل استعارة لم يكن المستعار له فيها محققا حسا أو عقلا بل متخيل فهي استعارة تخيلية نحو قولك أظفار المنية نثبت بفلان فانه لما شبهت المنية بالسبع أخذت القوة المفكرة تتخيل أن المنية أظفارا متخيلا كالأظفار المحققة فشبهت الأظفار المتخيلة في المنية بالأظفار المحققة في السبع ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم استعير اسم المشبه به للمشبه فيكون لفظ الأظفار استعارة تخيلية وسميت بذلك لان المستعار له متخيل لا محقق اهـ (قوله مطلقة خلت عن الملائم) والمراد بالملائم أمر زائد على القرينة يناسب شيئا من المستعار منه والمستعار له وعلى هذا يظهر أن نفس القرينة لا تفيد ترشيحا ولا تجريدا أي كل استعارة لم تقترن بشيء زائد على القرينة ملائم للمستعار منه ولا للمستعار له فهي مطلقة اهـ (قوله أو كان للجزئين ما يلائم) أي والاستعارة التي قرنت بما يلائم المستعار له والمستعار منه مطلقة أيضا لقاعدة اذا تعارض أمران تساقطا فرجع الحكم الى الاصل وهو المطلقة اهـ (قوله ثم المرشحة ما احتوت الخ) أي كل استعارة مقترنة بشيء زائد على القرينة ملائم للمستعار منه فهي مرشحة والزائد ترشيح اهـ (قوله أما المجردة فهي ما اقترن الخ) أي كل استعارة مقترنة بشيء زائد على القرينة ملائم للمستعار له فهي مجردة والزائد تجريد اهـ (قوله شاكي السلاح) واصل شاكي شاوك فدخله القلب المكاني فقدمت لاه على عينه فصار شاكو فقلبت الواو ياء لتطرفها اثر كسر اهـ الشيخ دمنهوري

ثم المبالغة في التشبيه	* تحققت عند ذوى التنبيه
فيما له الترشيح فهو كانا	* أبلغ من قسمين خذ بيانا
وما له اطلاق من تجريد	* أبلغ هكذا بلا ترديد
بعد تمام الاستعارة اعتبر	* ترشيحا أو تجريدا الحكم حصر
فلم تكن قرينة التصريحه	* تصلح للتجريد والتضعيفه
ولم تكن قرينة المكنيه	* تصلح للترشيح والتقويه

الفريده الخامسة

في ههنا أنواع مجاز ثبت	* وههنا ست فرائد بدت
يجوز في الترشيح أن يكونا	* على حقيقته هم يقونا
وذكره يتبع الاستعارة	* والغرض تقويتها بخاصه
وجاز أن يكون مستعارا	* للازم المشبه قد سارا
وكان محتصا بما شبه به	* ثم جاز المقال في تجوزه
يحتمل الوجهين قول من علا	* واعتصموا بجبل الله في وحى جلا
حيث استعير حبله للهله	* والجامع هو وصول القصد
والاعتصام كان ترشيحا بقى	* على حقيقته والماصدق
أو استعير لوثوق العهد	* والجامع هو نجاة العبد

(قوله ثم المبالغة في التشبيه الخ) أي الكلام الواقع فيه الترشيح أبلغ من القسمين لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه لان في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحها بما يلائم المستعار منه تحقيق لها اهـ (قوله وما له اطلاق الخ) أي الكلام الواقع فيه اطلاق أبلغ من الكلام الواقع فيه تجريد لضعفه عن المضعف اهـ (قوله بعد تمام الاستعارة الخ) أي لا يعد الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بذكر قرينتها فلا تعد قرينة المصراحة تجريدا وتضعيفا ولا قرينة المكنية ترشيحا وتقويه اهـ (قوله يجوز في الترشيح) والمراد به لفظ زائد على القرينة ملائم للمستعار منه اهـ (قوله على حقيقته) أي على معناه الموضوع له أي لا يستعار من ملائم المشبه به للملائم المشبه اهـ (قوله وذكره يتبع الاستعارة) أي يتبع لها بحيث لا يكون مقصودا لذاته أصالة وانما المقصود لذاته الاستعارة والمراد بتبعيته للاستعارة في الرتبة لا في الذكر لان الترشيح يذكر قبل الاستعارة وبعدها اهـ (قوله والغرض تقويتها) أي والغرض من تبعيته للاستعارة تقويتها أي افادة تحقيق المبالغة في التشبيه (قوله وجاز أن يكون مستعارا للازم المشبه) أي مستعارا مما أصله وحقيقته لازم للمشبه به لمعنى مجازي لازم للمشبه (قوله وكان محتصا بما شبه به) أي وكان في أصله وحقيقته مما اختص بالمشبه به (قوله ثم جاز المقال في تجوزه) أي وبعد كونه مستعارا للازم المشبه جاز أن يقال انه مجاز اهـ (قوله يحتمل الوجهين) أي وهما كونه باقيا على حقيقته وكونه مستعارا (قوله حيث استعير حبله الخ) أي شبه دين الله بالحبل بجامع وصول المقصود في كل وهو أن من تمسك به نجا ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم استعير اسم المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية (قوله والاعتصام كان ترشيحا بقى على حقيقته) أي وهو التمسك وما صدق عليه (قوله أو استعير لوثوق العهد) أي استعارة تبعية لجرانها في الفعل وتقريرها شبه الوثوق بالعهد بمعنى الاعتصام بجامع نجاة العبد في كل ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم اشتق من الاعتصام بمعنى الوثوق اعتصموا بمعنى تقوا بالعهد اهـ

الفريدة السادسة

مركب المجاز عرفوه	* * *	بمفرد المجاز شبهوه
قالوا هو المركب المستعمل	* * *	في غير معناه الذي يؤصل
له علاقة مع القرينة	* * *	كفرد المجاز بالسوية
إن لم تشابه العلاقة فلا	* * *	يدعى استعارة ويدعى مرسلاً
وإن تشابهه فتمثيلية	* * *	سم وسم مثلاً تسمية
كقولهم الصيف ضيعت اللبن	* * *	فجعلوه مثلاً لكل من
ترك شيئاً زمن الامكان	* * *	يطلبه في زمن الخسران
ومثله تارة بما ترى	* * *	من بعد ذا البيت بخذف ما طرا
إني أراك يا أخى تقدمن	* * *	رجلاً وأخرى يا أخى تؤخرن
يكون هذا مثلاً لكل من	* * *	لا يعلم الأمرين أيما حسن
لكن في أقوالهم خلافاً	* * *	في عين معنى ما له أضيفاً
أي ما يسمونه استعاره	* * *	مكنية لهؤلاء عباره

(قوله المركب المستعمل الخ) أي المجاز المركب هو اللفظ المركب المستعمل في غير معناه الأصلي لعلاقة مع قرينة كقرينة المفرد أي مانعة عن إرادته اهـ (قوله فلا يدعى استعارة) بمعنى انه ليس له اسم يخصه اهـ (قوله ويدعى مرسلاً) أي وقال بعضهم انه يسمى مجازاً مرسلاً مركباً اهـ كقوله

هوأي مع الركب اليمانيين مصعد جنيب وجثمانى بمكة موثق

فان هذا اللفظ المركب موضوع للاخبار والمراد منه انشاء التحسر والتحزن لأن الإخبار بوقوع شيء مكروه يلزمه اظهار التحسر والتحزن فالعلاقة اللازمة اهـ دق (قوله وسم مثلاً) أي اذا شاعت الاستعارة التمثيلية وكثر استعمالها تكون مثلاً لا يغير مطلقاً اهـ جواهر البلاغة (قوله بخذف ما طراً) أي وهو قوله أخرى (قوله وحالة مرضية) أي لا تتفاهة للطلابين وتذكاره للمحصلين اهـ (قوله اتفقت كلمة القوم) المراد بالكلمة الكلمات لأن الإتفاق من الأمور التي لا تصاف إلا لمتعدد اهـ الحاشية آثر التعبير بالكلمة دون الكلمات لقصد المبالغة في الإتفاق اهـ حفيد عصام (قوله ان شبت شيئاً) (أي تشبيها مضمراً في النفس والمراد اما نفس المتكلم بالنسبة للكلام الحادث واما نفس السامع بالنسبة للكلام القديم اهـ (قوله بما يكون للتشبيه ركا علماً) أي الذي هو المشبه والمشبه به واداة التشبيه ووجه التشبيه اهـ الحاشية (قوله اليه) والى بمعنى على أي على ذلك التشبيه المضمّر في النفس المفهوم من قوله ان شبت اهـ (قوله ائمين ملائم المشبه به) أي ودل على ذلك التشبيه المضمّر في النفس بذكر ملائم المشبه به اهـ (قوله كان هناك) أي في الكلام المشتمل على التشبيه المذكور اهـ الحاشية (قوله استعارة بدت مكنية) أي كما في قولهم اظفار المنية نشبت بفلان فانه قد شبه فيه امر وهو المنية باخر وهو السبع من غير تصريح بشيء من اركان التشبيه سوى المشبه وهو المنية ودل على التشبيه المضمّر في النفس بذكر ملائم المشبه به وهو الأظفار اهـ (قوله في عين معنى ما له أضيفاً) أي في تشخيص المعنى الذى أضيف واطلق عليه اللفظ المذكور أي ما يسمونه بالإستعارة بالكناية اهـ الحاشية ومحصل الاقوال ثلاثة قول السلف والخطيب والسكاكى اهـ عطار (قوله هؤلاء عبارة) أي لكل من أرباب الاقوال الثلاثة عبارة تخصه

ولنتعرض نحن للاقوال *
 وذاك في فرائد الثلاثة *
 والقصد بالتذليل تبيين لما *
 يقول هل يجب في المكنية *
 أعنى بلفظه الذي وضع له *
 والعزو للقاتل من ذي بال *
 رابعها التذليل ذا زيادة *
 به يجاب من به مستفهما *
 ذكر المشبه بذى الوصفية *
 أم لم يجب ذلك فكّ مشكله *
 الفريدة الاولى

المذهب المختار مذهب السلف *
 المستعار بالكناية يصير *
 في النفس للمشبه ورمزا *
 من غير تقدير لهذا اللفظ في *
 واللازم المذكور في الكلام *
 وحين إذ ذهب من قد سلفا *
 وجه لتسميتها استعارة *
 ثم الامام صاحب الكشاف *
 وهم يقولون بقول انتصف *
 لفظ المشبه به الذي استعير *
 له بما خص به وحرزا *
 نظم الكلام والخفاء ينتفى *
 قرينة دلت على الملزوم *
 إلى الذي ذكرته بلا خفا *
 مكنية يبدو وبالكناية *
 عليه قد جرى بلا تنافي *

(قوله ولنتعرض) اللام للأمر وحركة لام الأمر الكسر وتسكن بعد الواو والفاء وثم اه
 صبان فيه ادخال لام الأمر على فعل المتكلم وهو قليل اه الحاشية (قوله والعزو للقاتل من ذي
 بال) أي كما قالوا من بركة العلم نسبتته لقاتله اه (قوله ذا زيادة) أي للفرائد الثلاثة (تبيين لما يجاب
 الخ) أي لبيان الجواب لمن يستفهم هل يجب ان يكون المشبه في الاستعارة بالكناية مذكورا بلفظه
 الموضوع له أم لا وسيأتى الجواب عن المصنف بقوله والحق عدم الوجوب اه (قوله مذهب
 السلف) والمراد بالسلف من تقدم على السكاكي من علماء البيان ما عدا صاحب الكشاف
 والسكاكي والخطيب اه الحاشية (قوله في النفس) والمراد اما نفس المتكلم بالنسبة للكلام الحادث
 واما نفس السامع بالنسبة للكلام القديم اه الحاشية (قوله ورمز له) أي للفظ المشبه به اه (قوله
 من غير تقدير الخ) معناه ان لفظ المشبه به الذي هو غير مذكور هو ايضا غير مقدر في تركيب
 الكلام اه (قوله والخفاء ينتفى) أي لا يخفى كونه غير مقدر في نظم الكلام لأنه يؤدي الى الجمع
 بين الطرفين المشبه والمشبه به وذلك غير جائز في الاستعارة لانه يجب فيها الإقتصار على احد
 الطرفين اما المشبه به فقط كما في المصراحة او المشبه فقط كما في المكنية اه دحلان (قوله واللازم
 المذكور الخ) جواب سؤال مقدر كانه قيل كيف لا يكون المشبه به مقدرا في نظم الكلام اه
 (قوله دلت على الملزوم) وفيه حذف مضاف أي على قصد الملزوم وهو المشبه به اه (قوله وجه
 لتسميتها استعارة مكنية يبدو) اما الجزء الأول اعنى لفظ استعارة فلان لفظ المشبه به يصدق عليه
 انه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له واما الجزء الثاني اعنى لفظ بالكناية او مكنية فلان الكناية في
 الأصل الخفاء والمستعار لا شك في خفائه لأنه لم يصرح به اه الحاشية (قوله ثم الامام صاحب
 الكشاف الخ) أي أنه تبع السلف في الاستعارة بالكناية أي لا مذهب له فيها وان كان له مذهب
 في قرينتها كما سيأتي اه (قوله بلا تنافي) أشار به الى أن مذهب السلف هو المختار اه

الفريدة الثانية

ما للسكاكي ذو اختلاف أعسرا	*:	ظاهر قوله يكون أشعرا
بانها لفظ المشبه انبه	*:	مستعملا في الشيء قد شبه به
مدعيا أنه كان عينه	*:	وفي الحقيقة يكون غيره
فالمشبه به فردان	*:	حقيقي والادعائي الثاني
لفظ المنية هو استعارة	*:	مكنية عنده ذو استعماله
في السبع الذي هو ادعائي	*:	ويظهر العسر بلا امتراء
واختار رد التبعية الى	*:	مكنية بقلب ما قد عملا
وذا بان اعيدت القرينة	*:	لتبعية إلى المكنية
وان تعاد تبعية إلى	*:	قرينة المكنية اقلب عملا
بعكس ما جرى عليه القوم	*:	في نظم الحال وقال القوم
فالنطق استعير للدلالة	*:	وجعلوا الحال لها القرينة

(قوله ما للسكاكي ذو اختلاف أعسرا) أي مذهب السكاكي مذهب مشكل مخالف لمذهب القوم (قوله ظاهر قوله يكون أشعرا) أي يدل من غير تصريح اه دحلان وجمع بين لفظ ظاهر ولفظ يشعر مع أن أحدهما كاف في الدلالة على المخالفة ولعل النكتة في ذلك الزيادة في بيان ضعف ما أشعر به كلامه اه الحاشية (قوله مدعيا أنه كان عينه) والمراد بكونه عينه أنه فرد من أفراد اه الحاشية (قوله وفي الحقيقة يكون غيره) أي أنها لفظ المشبه مرادا به المشبه به بادعاء ان المشبه عين المشبه به والمعنى انها لفظ المشبه المستعمل في المشبه به الادعائي وتحقيق مذهب السكاكي في المكنية ان لفظ المشبه مستعمل في معناه بادعاء انه عين المشبه به مثلا لفظ المنية مستعمل في الموت بادعاء انه عين السبع فيكون استعمال اللفظ في غير الموضوع له ادعاء اه عطار (قوله الذي هو ادعائي) أي لا في السبع الحقيقي وحاصل مذهب السكاكي في الاستعارة بالكناية نحو أظفار المنية نشبت بفلان أنه بعد تشبيه المنية بالسبع يدعي أن المشبه عين المشبه به أي فرد من أفراد وحينئذ يصير للسبع فردان فرد متعارف وهو الحيوان المقترش وفرد غير متعارف ادعائي وهو الموت ثم يستعمل لفظ المشبه وهو المنية في المشبه به الادعائي وهو الموت والقرينة على ذلك الادعاء ذكر اللازم الذي هو من خواص السبع وهو الأظفار اه الحاشية (قوله واختار) أشار به الى أن السكاكي لا يتكر التبعية بل جعلها مرجوحة وانما اختار ذلك تقليلا للأقسام اه (قوله رد التبعية) أي أعم من أن تكون في الأفعال والحروف وسائر المشتقات اه الحاشية (قوله بقلب ما قد عملا) أي بعكس ما قد جرى عليه القوم (قوله وذا) اسم اشارة والمشار اليه قوله قلب ما قد عمل (قوله بأن اعيدت الخ) أي ما جعله القوم قرينة التبعية جعله السكاكي استعارة مكنية وما جعلوه تبعية جعله قرينة لها اه (قوله في نظم الحال) أي في تركيب كلام القوم نطقت الحال من أن الحال استعارة مكنية ونطقت قرينة لها اه (قوله وقال القوم الخ) أي والقوم قالوا ان نطقت استعارة تبعية لدلت والحال قرينة لها اه

من جانب القوم ذوى الادراك	* * *	ويرد المنع إلى السكاكي
فيما هو المعنى الحقيقي انجلا	* * *	لفظ مشبه اتى مستعملا
يكون باستعارة فقل بلى	* * *	وكل ما شأنه هكذا فلا
قد استعيرت للتي تخيلت	* * *	وكان صرح بأن نطقت
في الفعل والشأن بلا نزاع	* * *	فنطقت تكون استعارة
فتبعية بلا محل	* * *	كل استعارة جرت في الفعل
بتبعية بدا المآل	* * *	فيلزم السكاكي المقال

الفريدة الثالثة

اضمر في نفسك يا نبيه	* * *	قال الخطيب انها تشبيه
او نفس من خوطب بالقرآن	* * *	ان وجدت في منطق الانسان
قد اثبتوا في الفن والمسطور	* * *	وحين إذ ذهب للمذكور
بالاستعارة فطالب وجهها	* * *	ولم نجد وجهها لتسميتها

(قوله ويرد) من الورد لا من الرد (قوله المنع) والمراد بالمنع بمعنى الدفع لا بمعناه المصطلح عليه عند النظار الذي هو طلب الدليل على مقدمة من مقدمات الدليل والذي هنا من قبيل المعارضة التقديرية اهـ (قوله الى السكاكي) أي في كل من الدعوتين المذكورتين الاولى هي دعوى أن الاستعارة بالكناية لفظ المشبه الخ وهذه ردها المصنف بقوله بأن لفظ مشبه الخ والثانية رد التبعية الى المكنية وهذه ردها المصنف بقوله وكان صرح الخ اهـ (قوله لفظ مشبه أتى الخ) حاصله يتوجه من قبل القوم للسكاكي المنع الذي هو المعارضة التقديرية فيقال في منعهم للسكاكي دعواك هذه وان فرض أن عندك دليلا يدل على صحتها لكن عندي دليل ينفيه وهو أن المشبه كالمنية مستعمل في معناه الحقيقي وهو الموت وادعائه عين السبع لا يوجب استعمال اللفظ في غير ما وضع له وكل مستعمل في معناه الحقيقي لا يكون استعارة وأنت قد صرحت بأن نطقت استعارة تخيلية للامر المتخيل والاستعارة في الفعل تبعية فيلزمك القول بالتبعية (قوله بدا المآل) أشار به الى أن السكاكي قد وقع فيما فر منه اهـ (قوله قال الخطيب) أي الفزويني لا الشرييني اهـ (قوله انها تشبيه الخ) أي ان الذي يسمى استعارة بالكناية على مذهب الخطيب ليس هو لفظ المشبه المذكور ولا لفظ المشبه به المحذوف بل هو التشبيه المضمحل في النفس اهـ (قوله ان وجدت في منطق الانسان الخ) أي المراد بالنفس هو نفس المتكلم بالنسبة للكلام الحادث ونفس المخاطب بالنسبة للكلام القديم اهـ (قوله قد أثبتوا في الفن والمسطور) أي قد أثبتوه في كتب علم البيان اهـ (قوله ولم نجد وجهها الخ) أي لأن الإستعارة هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة والتشبيه ليس كذلك بل هو معنى من المعاني قائم بنفس الشخص اهـ

الفريدة الرابعة

لا شك في حال المشبه فلا	* * *	نطول الكلام في حال جلا
قد أثبتوا مشبه المكنية	* * *	وحذفوا مشبه التصريحية
وانما الكلام في بيان ما	* * *	به يجاب من أتى مستفهما
يقول هل يجب ذكر المشبه	* * *	بلفظه أم لا وحالي يشته
والحق لا اذ جاز دون مين	* * *	تشبيه واحد بخصلتين
في ذلك الواحد لفظ الاحدى	* * *	مستعمل يحذف لفظ الاخرى
واثبتوا ملائما لاخرى	* * *	وخذ مثلا ثابتا في الذكرى
وهو كلام صانع المصنوع	* * *	أذاقها الله لباس الجوع
إذ شبهوا ما غشي الانسانا	* * *	بملبس يشتمل الابدان
والجامع مطلق الاشتمال	* * *	فالطرفان اجتماعا في حال
وشبهوا ما غشي الاناسا	* * *	واجلسوا مكانه اللباسا
بطعمه بشيعة مرارة	* * *	والجامع بينهما الكراهة

(قوله لا شك) أي لا تردد ولا ريب اهـ (قوله في حال المشبه) أي حال المشبه الذي يكون في صورة الاستعارة بالكناية لا يكون كحاله في صورة الاستعارة المصرحة والمعنى أن حال المشبه في صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به لا كحاله في صورة الاستعارة المصرحة اهـ (قوله فلا نطول) من التطويل اهـ (قوله قد أثبتوا مشبه المكنية الخ) أي أن المشبه في صورة الاستعارة بالكناية مذكور دائما وفي صورة الاستعارة المصرحة محذوف دائما اهـ (قوله وانما الكلام الخ) مرتبط بمحذوف معلوم من قوله لا شك الخ والتقدير فليس الكلام في ذلك وانما الكلام الخ اهـ الحاشية (قوله والحق لا) أي بل تارة يذكر بلفظ حقيقي موضوع له أصالة وتارة يذكر بلفظ مجازي اهـ دحلان (قوله اذ جاز الخ) أي لجواز أن يشبه شيء بأمرين ويستعمل لفظ أحدهما فيه ويثبت له شيء من لوازم الآخر اهـ (قوله وهو) والضمير عائد للذكرى اهـ (قوله أذاقها الله لباس الجوع) النحل - ١١٢ - ومما يجرى نحو ما جرى في الآية الشريفة قولك عندى قر له لبد اهـ عطار (قوله ما غشي الانسان) أي من أثر الضرر وهو الخافة واصفرار اللون اهـ عطار وهذا هو المشبه اهـ (قوله بملبس) وهذا أحد الأمرين المشبه بهما والقرينة لفظ الجوع اهـ (قوله والجامع مطلق الاشتمال) فإن اللباس مشتمل على اللابس كاشتمال الضرر على من قام به عند الجوع والخوف اهـ عطار (قوله فالطرفان) أي المشبه والمشبه به فان اللباس هو المشبه به نظرا لهذا التشبيه والمشبه نظرا للتشبيه الآتي لان المراد به ما غشي الانسان المشبه بالطعم المر البشيع اهـ (واجلسوا مكانه اللباسا) أي وذكروا ما غشي الانسان بلفظ اللباس لا بعينه ونفسه اهـ (قوله بطعمه بشيعة مرارة) متعلق بقوله وشبهوا أي بالطعم المر البشيع والقرينة لفظ أذاقها اهـ (قوله والجامع بينهما الكراهية) فإن الطعم المر له كراهية ككراهية من قام به الضرر عند الجوع والخوف اهـ وحاصل ما ذكره ان ما غشى الإنسان من اثر الضرر له حيثتان الأولى حيثية اشتماله على من قام به ومن اجلها شبه باللباس واستعير له اسمه والثانية حيثية كراهية من قام به ومن اجلها شبه بالطعم المر البشيع وطوى لفظ الشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الأذاقة اهـ الحاشية

فكان في الكلام تصريحية * نظرا إلى الاول بالقريحية
والثاني استعارة مكنية * نظرا الى الثاني اقصدن عليه

العقد الثالث

تحقيق أمرين من المقصود * وإنما العون من المعبود
قرينة استعارة المكنية * وما يكون زائد القرينة
مما يلائم المشبه به * ويأتي كل واحد بضبطه
ذلك كالأمرين في المنية * قد أنشبت أظفارها الجنية
ذا العقد شامل على الفرائد * الخمسة الموضحة المقاصد

الفريضة الاولى

المذهب الذي عليه السلف * مقدم ومذهب مستظرف
إن الذي ثبت للمشبه * وهو ملائم المشبه به
مستعمل في القصد الحقيقي * فلا مجاز فيه بالتحقيق
وإنما المجاز في الاثبات * فهالك ما هو من الثقات
وإن ذا الاثبات بالتخييل سم * وهو مجاز عقلي كما علم
ويحكمون بتلازمهما * لم ينفرد واحد عن ثانيهما

(قوله نظرا الى الأول) أي التشبيه الأول وهو تشبيه ما غشى الإنسان من حيث الاشتمال باللباس اه الحاشية (قوله بالقريحية) والقريحية العقل اه (قوله نظرا الى الثاني) أي التشبيه الثاني وهو تشبيه ما غشى الإنسان من حيث الكراهية بالطعم المر البشع وتكون الاذافة تخيلية مجاز في كلام واحد اجتماع المصراحة والمكنية والتخيلية اه (قوله قرينة استعارة المكنية) بدل لقوله أمرين اه (قوله ذلك) أي المذكور وهو الامران اه (قوله وما يكون زائد القرينة مما يلائم الخ) عطف على قرينة أي وتحقيق ما يكون الخ أي المسمى ترشيحا اه دحلان (قوله في المنية قد أنشبت أظفارها) فان المنية فيه قرينة المكنية وأنشبت ترشيح (قوله الجنية) من الجنانية اه (قوله ذا العقد) أي العقد الثالث (قوله ان الذي ثبت) ليس المراد من ثبوته للمشبه الحكم به عليه على وجه الإسناد بل المراد به ما هو أعم من ذلك فيشمل ما أضيف اليه كما في أظفار المنية اه الحاشية (قوله للمشبه) أي كالمنية اه (قوله وهو ملائم المشبه به) أي كالسبع اه (قوله وإنما المجاز في الإثبات) أي إثبات ذلك الأمر للمشبه فهو من باب المجاز العقلي الذي هو إسناد الشيء لغير ما هو له لمناسبة اه الحاشية ويؤخذ منه انه يسمى مجازا في الإثبات فيكون مجازا عقليا ومجازا حكما كما في أثبت الربيع البقل فانه يسمى بهذه الأسمى لكونهم اصطلاحوا على ان نحو ما هنا يسمى استعارة تخيلية اه عطار (قوله ويحكمون بتلازمهما) أي ويحكمون بعدم انفكاك كل عن الآخر أي لا توجد استعارة بالكناية إلا مع التخيلية ولا توجد التخيلية الا مع المكنية والذي يخالف فيه ليس إلا السكاكي وحرر السعد ان مذهبه انفكاك كل عن الآخر اه

الفريدة الثانية

وفي قرينة الكناية بيان *	لصاحب الكشف هاك ما أبان *
أجاز صاحب الكشف كونها *	على استعارة وقد وصفها *
بوصف تحقيقية جلية *	وهي لدى السلف تصریحية *
وذاك في استعمال لفظ ما انتمى *	إلى المشبه به في المنتمى *
إلى المشبه كتنقض العهد *	في قول ربنا مجيب العبد *
إذ قال ينقضون عهد الله *	فجبله لعهدة الاله *
على الكناية وينقض أتى *	مستعملا في يبطل قد ثبتنا *

(قوله بيان) بسكون النون وكذا قوله ما أبان اه (قوله أجاز) اى ربح اه دحلان فالمراد بالجواز عدم الإمتناع الصادق بالربحان اه صبان (قوله وهي لدى السلف تصریحية) والمراد بالتحقيقية هنا التصريحية لا ما تقدم للسكاكى اه الحاشية (قوله وذاك) اسم اشارة والمشار اليه كونها على استعارة اه (قوله في استعمال لفظ ما انتمى الى المشبه به) أي ما ناسب ولائم للمشبه به وهو قرينة المكنية اه (قوله الى المشبه) متعلق بقوله استعمال وفيه حذف مضاف أي الى ملائم المشبه والمعنى أن صاحب الكشف ربح كون الامر الذي أثبت للمشبه من خواص المشبه به استعارة تحقيقية للملائم المشبه اه والمراد جواز ذلك في بعض المواد وهى المادة التى يكون فيها للمشبه ملائم صالح لأن يشبه بملائم المشبه به كما فى الآية اما نحو أظفار المنية فلا لأنه ليس للمشبه صالح لما ذكر فيكون الجواز فى مثل هذه المادة فى الإثبات فقط عند صاحب الكشف موافقة للسلف فصاحب الكشف قائل بانفكك المكنية عن التخيلية فان قرينة المكنية عنده قد تكون تحقيقية وقد تكون تخيلية اه عطار (قوله ينقضون عهد الله) البقرة ٢٧ (قوله فجبله لعهدة الاله) أي فان فى الآية استعارة لفظ الجبل للعهد فى النفس على سبيل الاستعارة بالكناية اه (قوله وينقض أتى مستعملا فى يبطل) اى واستعير النقص لابطاله على سبيل التصريحية اه الحاشية قال فى المطول قد استفدنا أن قرينة المكنية لا تجب استعارة تخيلية بل قد تكون تحقيقية كاستعارة النقص لابطال العهد اه

الفريضة الثالثة

أجاز يوسف السكاكي كونها	* * *	استعملت في اللات قد وهمتها
وكان قد شبهها تشبيها	* * *	بما هو الحقيقي من معناها
وكان قد سمي بتخييلية	* * *	هي عنده ضد لتحقيقية
هذا الذي جرى إليه يوسف	* * *	له اختلال وله تعسف

الفريضة الرابعة

ما اختير في قرينة المكنية	* * *	يأتيك بالقواعد الجلية
إن لم تجد ملائم المشبه	* * *	يشبه رادف المشبه به
فاجعل لذلك الرديف باقيا	* * *	علي حقيقته كن موافيا
إثباته له بتخييليه	* * *	سموه نحو مخلب المنية
وإن وجدت ذلك الملائما	* * *	يشبه ذلك الرديف اللازما
لكأن ذا الرديف يستعار	* * *	لذلك اللازم ذا اشتهار
باسم المصرحة إذ قد أضمر	* * *	مشبه مشبه به ذكرا

(قوله أجاز يوسف السكاكي كونها الخ) والمعنى أن السكاكي جوز كون قرينة المكنية مستعملة في أمر وهمي تشبيها بمعناها الحقيقي وسماها استعارة تخيلية لأنه استعير لفظ ملائم المشبه به لأمر متخيل كلفظ الاظفار في قول الهذلي

وإذا المنية أنشبت اظفارها الفيت كل تميمه لا تنفع

قال السكاكي ان قرينة المكنى عنها اما امر وهمي كالأظفار أو أمر محقق كالإنبات في انبت الربيع البقل اه صبان فالسكاكي قد جوز كونه باقيا على حقيقته في بعض مواد المكنية كما في انبت الربيع البقل لأن في الربيع استعارة مكنية مع بقاء الانبات على معناه الحقيقي فلا تلازم عنده بين التخيلية والمكنية بل يوجد كل منهما بدون الآخر اه جواهر البلاغة (قوله هي) بسكون الياء للوزن اه (قوله ضد لتحقيقية) أي كما تقدم في الفريضة الثالثة في العقد الأول اه (قوله تعسف) أي خروج عن طريق الجادة لما فيه من كثرة الإعتبارات التي لا يدل عليها دليل ولا تمس اليها حاجة اه الحاشية أي لأن المستعير يحتاج الى اعتبار وهمي واعتبار علاقة بينه وبين الأمر الحقيقي واعتبار قرينة دالة على ان المراد من اللفظ الامر الوهمي فهذه اعتبارات ثلاثة اه الأجهوري (قوله رادف المشبه به) أي تابعه الذي هو قرينة المكنية فالتعبير أولا بملائم وثانيا برادف تفنن فرارا من التكرار اللفظي اه صبان (قوله بتخييلية) أي على طريق السلف من انها مجاز في الإثبات اه عطار (قوله مخلب المنية) بفتح الميم واللام وسكون الخاء فانه ليس للمشبه وهو المنية تابع يشبه رادف المشبه به وهو السبع فيكون لفظ الخلب باقيا على حقيقته ويكون اثباته للمنية استعارة تخيلية اه (قوله ذا الرديف) أي رادف المشبه به الذي هو قرينة المكنية اه (قوله لذلك اللازم) أي الملائم اللازم للمشبه اه (قوله ذا) أي المذكور وهو استعارة رادف المشبه به لملائم المشبه اه (قوله باسم المصرحة) أي وذلك كقوله تعالى "ينقضون عهد الله" فان المشبه وهو العهد له تابع وهو الابطال يشبه رادف المشبه به وهو النقض فيكون لفظ النقض مستعارا للابطال على سبيل الاستعارة المصرحة اه

الفريدة الخامسة

يسمى بالترشيح زائد على	* * *	قرينة المكنية اجزم ما انجلا
كما يسمى به زائد على	* * *	قرينة التصريح ذاك نقلا
لا بد أن يكون ذا الزائد من	* * *	روادف المشبه به زكن
يجوز أن يجعل ترشيحا لما	* * *	يدعى بتخييلية فلتعلما
وجعله ترشيح تحقيقي	* * *	كجعله ترشيح تخييلية
ووجه جعله للتحقيقية	* * *	يظهر للذي له قريحة
كذلك تخييلية السكاكي	* * *	يظهر وجه الجعل للحماكي
لأنها عنده تصريحية	* * *	وإنما اختلاف في التسمية
ووجه جعله للتخييلية	* * *	لسلفهم يأتيك بالوضيحة
بيانه نقول الترشيح	* * *	يكون للعقلي يا فصيح
كما يكون للمجاز المرسل	* * *	بذكر ما يختص بالمؤصل
وما لتشبيهه من الترشيح	* * *	فهو كما لتصريح صحيح
وذا بذكر رادف المشبه	* * *	انصب الكلام من اصوله

(قوله يسمى بالترشيح زائد الخ) كما يسمى ما زاد على قرينة المصرحة من ملائمت المشبه به ترشيحا كذلك يعد ما يعد ما زاد على قرينة المكنية من الملائمت ترشيحا لها ففي قولك رأيت أسدا في الحمام له ليد أن أسدا استعارة مصرحة وفي الحمام قرينة لها وما زاد على القرينة وهو قولك له ليد يسمى ترشيحا لأنه من ملايمات المشبه به وكذا في قولك مخالب المنية نثبت بفلان أن المنية استعارة بالكناية والمخالب قرينة لها وما زاد على القرينة وهو النشب ترشيح لها لأنه من ملايمات المشبه به اه (قوله يجوز جعله ترشيح تحقيقي) اي التي هي قرينة المكنية على مذهب صاحب الكشاف اه الحاشية (قوله كجعله ترشيح تخييلية) اي التي هي قرينة المكنية على مذهب السلف وعلى مذهب السكاكي ايضا اه (قوله يظهر للذي له القريحة) أي لأنها مصرحة والترشيح يكون للاستعارة المصرحة اه الحاشية (وإنما اختلاف في التسمية) أي وهو تحقيقية عند صاحب الكشاف وتخييلية عند السكاكي اه (قوله لسلفهم) بسكون اللام للوزن اه (قوله يكون للعقلي) اي والتخييلية عندهم من المجاز العقلي ومثال ذلك قول الشاعر

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا
وسالت بأعناق المطى الأباطح

لأن السيل بمعنى السير على سبيل الإستعارة حقه ان يسند لهم وقد اسنده الشاعر الى الأباطح جمع ابطح وهو المكان المتسع فيه دقائق الحصى اسنادا مجازيا وقد ذكر فيه الأعناق التي تلائم المسند اليه الحقيقي وهو القوم اه الحاشية (قوله بذكر ما يختص بالمؤصل) اي المعنى الموضوع له كما في قوله صلى الله عليه وسلم مخاطبا لأمهات المؤمنن رضى الله عنهن "اسرعكن لحوقبى اطولكن يدا" فانه قد ذكر فيه ما يلائم الموضوع له وهو اطول اه الحاشية (قوله وما لتشبيهه من الترشيح) اي بذكر ما يلائم المشبه به كقولهم لا تسقني ماء الملام فانه من إضافة المشبه به للمشبه وقد ذكر فيه ما يلائم المشبه به وهو قولهم لا تسقني اه الحاشية (قوله فهو كما لتصريح) اي كما في قولك رأيت أسدا في الحمام له ليد اه الحاشية (قوله وذا) أي المذكور وهو كون الترشيح للتصريحية اه (قوله بذكر رادف المشبه به) أي كما تقدم في الفريدة الرابعة في العقد الأول اه

والفرق بين ما هي قرينة	* * *	مكنية يجعل تخيلية
أو كان تحقيقية أو جعلاً	* * *	إثباته تخيلاً اقصد ما علا
وبين ما يجعل زائداً على	* * *	تلك القرينة وترشيحاً جلاً
قوة الاختصاص بالمشبه	* * *	به وشدة التعلق به
فأي هذين يكون أقوى	* * *	به اختصاصاً ويكون أبقى
فهو القرينة وما سواه	* * *	ترشيح الأمر بمنتهاه
قد طلعت شمس تمام النظم في	* * *	غيبه شمس لمحها حسن يفى
حمداً لرَبنا على ابتداء	* * *	كحمد ربنا على انتهاء
ثم صلاة مع سلامه على	* * *	محمد خير نبي أرسلنا
واله وصحبه الاعلام	* * *	الحافظين الدين بالتمام

(قوله يجعل تخيلية) أي على مذهب السكاكي (قوله أو كان تحقيقية) أي على مذهب صاحب الكشاف (قوله أو جعلاً إثباته تخيلاً) أي على ما ذهب عليه السلف (فهو القرينة) أي وذلك كالنشب في قولك مخالب المنيه نشبت بفلان فإن المخالب أقوى اختصاصاً وتعلقاً بالسبع من النشب لأنها ملازمة له دائماً بخلاف النشب وانظر لولم يكن أحدهما أقوى اختصاصاً من الآخر واستظهر بعضهم أنه يجوز جعل كل منهما قرينة أو ترشيحاً اه الحاشية (قوله الأمر بمنتهاه) أي أمر هذا النظم في انتهائه وتمامه اه (قوله شمس تمام النظم) من إضافة المشبه به للمشبه بعد تأويل المصدر وهو تمام باسم الفاعل أي النظم التام الذي هو كالشمس اه (قوله الأعلام) أي الذين هم كالأعلام أي الجبال اه

وهذا آخر ما يسر الله تعالى على هذه المنظومة والله اعلم
 بالصواب واليه المرجع والمآب قال جامعها وقع الفراغ
 ليلة الثلاثاء في شهر شوال سنة الف واربعمائة
 واربعين وواحد من الهجرة على صاحبها
 الصلاة والسلام والحمد لله
 رب العالمين